عليها شرايع الخلق ولم تنسخ قط في ملة وقد قيل انها العشر كلمات التي
انزلها الله عز وجل علي موسي عليه السلام هذا وذكر الثعلبي انه
راي في بعض التفاسير ان هذه الاية لكل بنا مستقم وسوق علوي
نافعة من وجع الضرس اذا كتبت علي كاغد ووضع علي السن

سورة الاعراف مكية الا واسالهم عن القرية الثمان او خمس
ايات مايتان وخمس او ست ايات الفصل الاول في اسباب
نزولها قوله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد الايه روي
مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف
بالبيت في الجاهلية وهي عريانه وعلى فرجها خرقة وهي تقول
اليوم يبدو كله او بعضه وما بدا منه فلا احله
فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة
الله الاية واخرج الواحدي عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد منهم
في دينهم الذي اشترعوا فيه ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف
القاها حتى يقضي طوافه فكان آنفا فانزل الله فيهم يا بني
ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الي قوله تعالى لقوم يعلمون انزلت
في شان الذين يطوفون بالبيت عراة انتهى وقيل كان الرجال يطوفون
بالنهار والنسا بالليل وقال الكلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون
من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام حجهم يعظمون
بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل
الله تعالى وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا قوله تعالى واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال ابن مسعود نزلت في
بلعم بن ابره رجل من بني اسرايل وقال ابن عباس وغيره من المفسرين

هو

هو بلعام بن باعورا وقال الكواكبي هو رجل من مدينة الجبارين
يقال له بلعام وكان يعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى عليه
السلام اتاه بنو اعمه وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه
جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا
موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه
ذهبت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه الله
مما كان عليه فذكر قوله فانسلخ منها وقال عبد الله بن عمرو بن
العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن ابي الصلت الثقفي
وكان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت
ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد صلى الله
عليه وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه
الاية قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها
وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت
لها صحبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة
فماذا تامرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني
اسرايل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت
شيا اخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهب فيها
دعوتان وجا بنوها فقالوا ليس لنا علي هذا اقرار قد صارت
امنا كلبة نباحة يعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها الي
الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت وذهبت
الدعوات الثلاث وهي البسوس وبها يضرب المثل في الشوم
فيقال اشام من البسوس ولم يذكر السيوطي رحمه الله في اللباب
سبب هذه الاية لما قدمه في اول كتابه من ان سبب النزول

ضرب مثل

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)